

شرح متن القواعد الأربع "كامل" لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ومن هوه ونصره بالقواعد الأربع أسؤال الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك من اذا اعطي شكر - 00:00:00

واذا ابتهي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. اعلم ارشدك الله في طاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا - 00:00:20

عرفت ان الله خلقك لعبادة فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل بالعبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين - 00:00:40

عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخير جنسك وينجيك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه. الحمد لله وصلى اللهم - 00:01:00 وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هذا الكتاب الموسوم بالقواعد الأربع العظيم جليل الفه وجمع

قواعد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:01:20

وهذا الكتاب من انفع واعظم كتب الشيخ رحمه الله تعالى حيث جمع فيه قواعد في تقرير التوحيد دينه واياضاته وقواعد ايضا في كشف الشرك وابطاله. وهو كتاب مختصر من كتاب كشف الشبهات. فهو - 00:01:40

على قواعد تقريرية يبين فيها اصل الدين. وقواعد ينقض فيها شبه المبتدعة وشبه الخرافيين والقبوريين وقواعد ايضا تبين معنى العبودية ومعنى الشفاعة وما وما هو الفرق بين من عبد الله ومن عبد غيره فهي - 00:02:00

قواعد مهمة يحتاجها طالب العلم ان يحفظها وان يقرأها وان يتدارسها دائمًا حتى يتقنها يعرفها ويحسن معرفتها وفهمها. اولا القواعد جمع قاعدة. والقاعدة هي امر الكلي او قضية كلية يندرج تحت مسائل كثيرة يندرج تحتها مسائل كثيرة. وقد صنف اهل العلم - 00:02:20

قواعد كثيرة قواعد تتعلق بالحديث وقواعد تتعلق بالفقه وقواعد تتعلق باللغة وقواعد تتعلق بالاعتقاد وشيخ الاسلام هنا قعد قواعد تتعلق بالعقيدة. اي قواعد اذا فهمها طالب العلم واتقنتها استطاع ان يرد على شبه كثيرة وان يبين معتقد اهل السنة خاصة في الالوهية. فان هذا الكتاب خاص في توحيد الالوهية - 00:02:50

فكأنه اراد ان يقدم لك علما عظيمًا في قاعدة ومسائل كثيرة متفرقة في قاعدة وشبهها كثيرة تردها في قاعدة على صغر هذا الكتاب وعلى قلة قواعده الا انه يعتبر من انفع كتب شيخ الاسلام عبد الوهاب رحمه - 00:03:20

يقول الله تعالى حيث جمع كما ذكرت ما يقر فيه التوحيد وما يرد فيه شبه المبطلين. اذا هذا معنى القواعد. هذه الاولى. المسألة الثانية ان هذه القواعد لم يستقيها المؤلف رحمه تعالى من آآ من كتب - 00:03:40

لا تعرف او من اقوال لا لا يعرف اصحابها وانما استقاها من كتاب الله عز وجل. وهذا مما تميز به شيخ الاسلام فان دائمًا اذا قعد قاعدة او قرر تقريرا انه يبين وجه الاحتجاج به من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسولنا صلى الله - 00:04:00 عليه وسلم فهذه القواعد الأربع استقاها المؤلف كلها من كتاب الله عز وجل. استقال المؤلف كلها من كتاب الله عز وجل ومن سنة

رسولنا صلى الله عليه وسلم فهو يتبع كل قاعدة بدليل من كتاب الله او من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم فلا - [00:04:20](#)
يجد احدا او فلا يجد احد ان يرد هذه القواعد بقول ان هذا القول قول مردد على صاحبه او انه قول فلان من الناس وانما وانما هذه القواعد مبنها على كتاب الله عز وجل. ولا يستطيع احد ان ينقض هذه القواعد وهذه القواعد - [00:04:40](#)

ايما كان ذلك الشخص بل كل يسلم بما في هذه القواعد من تقرير وما فيها من حجج وبراهين لأنها مستقاة من كتاب الله عز وجل ابتدأ المؤلف رحمة تعالى هذه القواعد البسمة وقد ذكرنا ما يتعلق بالبدع بالبسملة عند اهل العلم اقتداء بكتاب الله واقتداء - [00:05:00](#)
بسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم واخذنا من حيث وارد في ذلك وهو ضعيف كما ذكرت في الدرس السابق وجاريها على تصانيف اهل العلم وايضا خامسا ذكرنا سابقا من باب الاستعana والتبرك يقول اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا - [00:05:20](#)

اینما كنت. هنا يتميز الشيخ رحمة الله تعالى انه يبدأ كتبه دائمًا بالدعاء للسامع وللقارئ وهذا الدعاء يتضمن امور الامر الاول ان الشيخ ناصح وانه مشفق وانه يريد بك الخير في الدنيا والآخرة. الامر الثاني ان هذا العلم رحمة. ان هذا العلم - [00:05:40](#)
رحلة وان العلماء رحماء فمن عظيم رحمته رحمة الله تعالى انه دعا لك لتعلم اني اردت بك الخير واردت بك النصح. وان وان تقبل بقلبك وسمعك على ما يقال وعلى ما تقرأ من كلام. اذا هذا - [00:06:10](#)

سبب بدأ رحمة تعالى بالدعاء وقد كان اهل العلم يبتذلون مصنفاتهم بالدعاء للقارئ كما فمسلمه تعالى بدأ قدم تصريحه بقوله اعلم ارشدك الله عز وجل وبدأ ايضاًشيخ الاسلام في اصوله الثلاثة وفي اكثر كتبه يبدأ دائمًا بالدعاء - [00:06:30](#)
قارئ ولسامع وقد دعا لقارئ هذا الكتاب ثلاث دعوات وهل هذه الدعوة خاصة او عامة؟ الصحيح انها دعوة اما لكل قارئ لهذا الكتاب وكل سامع لهذا الكلام. اسأل الله الكريم اسأل الله الكريم رب العرش العظيم وفي هذا تعظيم - [00:06:50](#)

الله عز وجل بان سأله بكونه كريم ووجه ووجه اختصاص هذا الاسم السؤال ان من من كرمه سبحانه وتعالى ان يفيض عليك من رحماته. وان يفتح عليك في فهمك وان يهديك الى الصراط المستقيم فهو الكريم الذي - [00:07:10](#)

تفظوا بفظائه سبحانه وتعالى. رب العرش العظيم الذي هو اعظم مخلوقات الله عز وجل. وخص العرش بالروبية انه اعظم مخلوقات الله عز وجل التي لا نراها. فالسموات والاراضين هي اكبر المخلوقات التي نشاهدها. وهي على - [00:07:30](#)
اعظم خلقها لا تساوي في العرش الا كخردلة في كف احد الا الا كخردلة او كحلقة القيت في فلات. السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي ما هي الا كحلقة في فلات. والكرسي في العرش كخذر في كف احدنا. اذا العرش خلق عظيم لا يعلم - [00:07:50](#)
وقدره الا ربنا سبحانه وتعالى. فخصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات. ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وتولي الله عز وتولي الله عز وجل لك في الدنيا والآخرة هو الفوز الابدي لك. فإذا تولاك الله في الدنيا فان توليه لك يكون نصرك وتأييده - [00:08:10](#)

وحفظك وعصمتك من الشبهات والشهوات ونصرك ايضا من اعدائك المخالفين لك. كل هذا يدخل تحت التولي في الدنيا. واما في الآخرة اذا تولاك الله عز وجل فان معناها ان ينجيك من عذابه ومن سخطه وان ينجيك من اهوال يوم القيمة ومن كربها - [00:08:30](#)
وان يدخلك في جنته سبحانه وتعالى وان يظللك في ظله ويعطيك كتابك بيمنيك فهذا كله بمعنى يتولاك في الدنيا الآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. اذا تولى في الدنيا والتولي في الآخرة وان يجعلك مباركا. والمبارك هو الذي شمل - [00:08:50](#)

له الخير في نفسه وتعداه الى غيره. والذي شمله الخير وشمله العلم وشمله الهدى في نفسه. وتعداه الى غيره. قد يكون العبد صالح تقىا آآ اثر آآ تعلقت بركته بنفسه هو. فإذا تعدت البركة الى غيره سمي مباركا - [00:09:10](#)

اذا قال عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت. وقال اهل التفسير مع المبارك هنا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكذلك المؤمن ان يكون مباركة الشمس حيث طلعت نفعت حيث طلعت نفعت. فبركته البركة تكون بالعلم تكون بالصدقة. تكون بالمال تكون بالجاه - [00:09:30](#)

فإذا نفع الإنسان غيره بعلمه او بآيمانه او بجاهه فإنه يسمى مباركا كما جاء في الصحيحين عن عائشة ان ان قال لها ماهدي ما هذه باول بركاتكم يا الوبكر عندما انزل الله عز وجل رخصة التيمم بفقد عقدها فكان هذا اثر - [00:09:50](#)

عائشة واتي بركة والدها رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اذا البركة المبارك هو الذي تحسن يحصل نفعه لنفسه ويتعداه الى غيره اما بالتعليم واما بالدعوة واما بالصدقة فحيث حل تحل البركة معه. اينما كنت ثم قال بعد - 00:10:10

وان يجعلك من اذا اعطي شكر. اذا ابتلي صبر اذا اذنب صبر. اذا اذنب استغفر فان هذه الثالث عنوان السعادة. هذه الدعوة الثالثة ان يجعلك من اذا اعطي شكر. اذا ابتلي صبر اذا اذنب استغفر - 00:10:30

هذه هي عنوان السعادة. هذه الثالث ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى. وقال عنوان سعادة العبد ان يتحقق هذه الثالث. عنوان سعادته السعادة الابدية السرمدية ان يتحقق هذه الثالث مراتب. وهي اذا اعطي شكر. والعطاء - 00:10:50

يتعلق بالعطاء الحسي وبالعطاء المعنوي واعظم ما يعطاه العبد الاسلام والايمان. هذى اعظم نعمة يتقلب فيها العبد ان يكون من اهل الاسلام وتعظم النعمة ان يكون من اهل السنة وتعظم ان يكون من العاملين بالسنة المتبعين لرسولنا صلى الله عليه وسلم الملزمين المستقيمين - 00:11:10

الى السالكين بطريقه صلى الله عليه وسلم. فلو شكر العبد ربه على النعمة طول حياته ما ادى شكرها. اذا اعطي شكر وهناك النعم الاخرى من عافية وصحة ومال كل هذه النعم المرئية وغير المرئية المحسوسة وغير المحسوسة تحتاج العبد ان يشكر الله - 00:11:30

عز وجل عليها والشكر له ثلاثة اركان. الشكر له ثلاثة اركان شكر باللسان وذلك بان يثنى على الله عز وجل بهذه النعمة. وشكر بالقلب وهو ان يعتقد ان النعم كلها من الله عز وجل - 00:11:50

وشكر بالجوارح ان يعمل جوارحه في طاعة الله عز وجل. اما اذا اخطأ الله عز وجل النعم ثم لم تثنى بها على الله ولم تعتقد ان من عند الله او اعملت جوارحك في معصية الله عز وجل فانك لا تكون شاكرا لها بل تكون كافرا بها تكون - 00:12:10
كافرا بها. اما اذا اعتقد ان المنعم غير الله فقد يكون فيكون كفر اكبر. اما اذا نسبه الى الله عز وجل ولم يثنى على الله يحمده على هذه النعم فيكون مقصرا تاركا لما اوجبه الله عز وجل عليه. كذلك اذا اعمل جوارحه في معصية الله ولا يستطيع احد - 00:12:30

ان يعصي الله عز وجل الا بنعمة الا بنعمة من نعمه سبحانه وتعالى. لا يستطيع احد ان يعصي الله بالنظر الا بعينيه. ولا يستطيع ان ان اعصي الله عز وجل بالسماع الا باذنه. فكل معصية يرتكبها العبد فانما يعصي الله بنعمة الله عز وجل. فحقيقة الشكر هو ان تعمل - 00:12:50

هذا الجوارح بطاعة الله سبحانه وتعالى وان تستقدمها في مرضاة الله سبحانه وتعالى. اذا هذا هو اذا اعطي شكر ان يتحقق اركان من قلبه ولسانه وجوارحه. الامر الثاني اذا ابتلي صبر والبلاء سواء بالمعائب او المصائب. البلاء - 00:13:10
الى قسمين معائب ومصائب. والمصائب هي ما يعتري العبد من مصائب الدنيا كمرض وسقم اخذ مال او سرقة مال او عزيز او فقد غالى فان هذه مصائب. الواجب على المسلم اذا ابتلي بهذه المصائب - 00:13:30

ان يصبر وان يظهر الصبر وان يظهر آآ التسلیم لله عز وجل والا يجزع ولا يسخط. الابتلاء ايضا ان يبتلى بهذه المعائب. والابتلاء بالمعائب كالمعاصي والذنوب الواجب على المسلم ان يصبر على مفارقتها وعلى تركها - 00:13:50

وعلى الابتعاد عنها فهذا هو الصبر ايضا على المعائب ايضا من الصبر الصبر على ما اوجبه الله عز وجل وما امر به هنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم بامثال اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فالصبر ثلاثة يكون بالصبر ثلاثة منازل. صبر - 00:14:10
على اوامر الله وصبر على اقدار الله وصبر عما حرم الله عز وجل. فمن حق الصبي انواع الثالث كان من اذا ابتلي صبر سواء المصائب او على المعائب او على الاوامر. وهذا النوع القسم الثاني. القسم الثالث او الركن من العلامة الثالث من علامات السعادة. قال - 00:14:30

اذا اذنب استغفر والذنب لا ينفك العبد منه ابدا كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس عن ابي هريرة ان انه قال ان الله انه قال ان الله علىبني ادم الزنا كتب الله عز وجل علىبني ادم الزنا مدركا ذلك لا محالة. فالعيين تزنى وزناها النظر. واليد تزنى وزناها البطش -

تزنني وزناها المشي فالعبد لابد ان يقع في الذنب لا بد ان يقع في الذنب الا ان الناس يفترقون بعد الوقوع في الذنب. فاكثر الناس نسأل الله السلام اذا وقعوا في الذنب شابهوا ابليس لعنه الله فاصرروا واستكروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل. واما الذين اراد الله لهم النجاة - 00:15:10

وكانوا من اهل التقوى من المتقين فهم الذين اذا اذنبوا اتبعوا ذنبهم بالتوبة والاستغفار. بالتوبة والاستغفار عندما فوصل الله عز وجل المتقين قال والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. فمن علامات المتقين انهم اذا - 00:15:30 وقعوا في الذنب استغفروا وتتابوا. وجاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان العبد اذا اذنبا فقل يا ربى اني اذنبت ذنبًا فاغفر لي. يقول الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب قد غفرت له. فاذا عاد في الذنب مرة اخرى قال الله كذلك كما في المرة الاولى. فاذا قال يقول الله - 00:15:50

الكرة الثالثة فليعمل عبدي ما شاء فقد غفرت له. اذا كان هذا حال العبد كلما عصى وكلما وقعت الذنب استغفر وتاب الى الله عز وجل فان الله يغفر له سبحانه وتعالى ولا يمل الله عز وجل من المغفرة حتى تملوا من التوبة. فالله سبحانه وتعالى - 00:16:10 يغفر الذنوب جميعاً ويتبوب على عباده ويقبل التوبة اذا من حقق هذه العلامات الثلاث فهو فهو السعيد اللاجي تكمل سعادة العبد وتكميل نجاته بتكميل هذه العلامات الثلاث. وتنقص سعادته وينقص من كمالها بقدر ما نقص - 00:16:30 من هذه العلامات الثلاث فاذا قل شكره او قل استغفاره او قل صبره فانه ينقص من السعادة بقدر ما نقص اما ان تنقص السعادة كلها نسأل الله العافية والسلامة فيدخل في نار جهنم واما ان ينقص بعضها فيدخل النار ما شاء الله ان يدخل ثم يتوب الله ثم يغفر - 00:16:50

الله له ويخرجها الجنة واما ان لا يدخل النار ابداً ويكون من السعداء السعادة الابدية السرمدية. قال بعد ذلك اعلم الله لطاعته. ان الحنفي ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:17:10 اعلم العلم هو ادراك الشيء على حقيقته. والشيخ رحمة تعالى يأمرك بالتعلم. اعلم اي تعلم واعرف واعلم ان الحنفية ملة ابراهيم. الحنفية هي ملة ابراهيم عليه السلام والحنيف والمائل الحنفي هي كلمة من الاصدادر يطلق الحنف على المائل ويطلق ايضا الحنف على المستقيم. فهي كلمة من الاصدادر تطلق على المال - 00:17:30

تطلق على المستقيم و معناها صحيح بالمعنيين. فالحنف هو الذي استقام على توحيد الله عز وجل. وهو ايضا المائل بكليته الى توحيد الله عز وجل والتارك للشرك. اذا هذا معنى الحنفية. ملة ابراهيم طريقة ملة ابراهيم - 00:18:00 او ملة ابراهيم طريقة عليه السلام. وملة ابراهيم لها ثلاثة اركان. الركن الاول العبادة لله عز وجل وحده. الركن الاول هو اخلاص العبادة لله عز وجل وحده. الركن الثاني موالة اولياء - 00:18:20 الله عز وجل. والركن الثالث البراءة من المشركين. البراءة من الشرك والمشركين. هذه قواعد ملة ابراهيم اخلاص العبادة لله وحده وموالاة المؤمنين والبراءة من المشركين. هذه ملة ابراهيم. قال ان تعبد الله وحده - 00:18:40

مخلصا له الدين. العبادة لا تسمى عبادة الا اذا خلت وخلصت من الشرك. والعبادة لها تعريفات كثيرة عند اهل العلم. فمنهم من عرفها او لا قبل ذاك العبادة اصلها في اللغة. اصل العبادة باللغة التذلل والخضوع - 00:19:00

يقال طريق معبود اذا ذلت له الاقدام للوطء. كما قال طرفة فتركتني كالبعير المعبود اي البعير الذليل. فاصل التعبد في اللغة التذلل والخضوع اصل التعبد في اللغة التذلل الخضوع. واما في الاصطلاح فلها تعريف كثيرة من تعريفها ان - 00:19:20 فعل الطاعة وترك المعصية. ومنهم من قال هو فعل ما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم وترك ما نهى عنه الله ونهى عنه رسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال العبادة كما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من - 00:19:40

الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. والعبادة لها اركان لا تسمى عبادة الا اذا اشتغلت عليها. اركان العبادة الخوف والرجاء والمحبة. هذه

اركان العبادة. وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابدهما قطبان - 00:20:00

اذا ارkan العبادة الخوف والرجاء والمحبة. فمن عبد الله عز وجل وهو لا يخافه لا يسمى عابد. والذى عبده وهو لا يسمى عابد. والذى عبده وهو لا يحبه ايضا لا يسمى عابد. ولا يسمى العبد عبدا لله الا اذا حقق الخوف - 00:20:20

والرجاء والمحبة ويحتاجها العبد في كل اعماله ولا يمكن ان يتصور العبد انه يعمل الا بهذه الاركان هل يستطيع احد ان يصلى وهو لا يرجو رحمة الله عز وجل ؟ او يصلي وهو لا يخاف الله عز وجل او يصلي وهو لا يحب الله سبحانه وتعالى لا شك ان - 00:20:40

العبد اذا عمل عملا صالحا فان عبادته وعمله صادرة من محبة. وصادرة ايضا من خوف وصادرة ايضا للرجاء. فالعبد انما عبد الله لحبه لله عز وجل. وعبد لخوفه منه. خوفه من عذابه - 00:21:00

ومن سخطه وعده ايضا رجاء ثوابه ورجاء رحمته. اذا هذه اركان العبادة. والعبادة ايضا لها شرطان الاخلاص والمتابعة فلا تصح العبادة من العبد حتى يتحقق شرطي العبادة ان يكون عمله خالصا لله عز وجل - 00:21:20

وان يكون عمله موافقا لهدي محمد صلى الله عليه وسلم. والناس في هذا المقام ينقسمون الى اربعة اقسام. القسم الاول من حقوق الاخلاص والمتابعة وهؤلاء هم الكمل من خلق الله عز وجل. القسم الثاني من حقوق الاخلاص - 00:21:40

المتابعة وهذا يدخل فيه جهله العباد جهله العباد وقد يدخل في ايضا بعض الكفار الذي يعبدون الله مخلصين له لكنهم لا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. القسم الثالث من حقوق الاتباع ولم - 00:22:00

الاخلاص وهذا يكثر عند المنافقين. القسم الرابع من لم من لم يأتي بالاخلاص بالمتابعة وهؤلاء هم شر الخلق هؤلاء هم شر الخلق اذا الناس في هذا المقام على اربعة اقسام. قال ان تعبد الله - 00:22:20

وحده مخلص له الدين. المسألة ايضا هنا مسألة وهي هل تسمى العبادة عبادة؟ اذا دخلها الشرك نقول لا تسمى عبادة الا اذا خلت من الشرك وحصل فيها الاتباع. حصل فيها الاتباع وخادم الشرك يسمى عبادة. اما اذا - 00:22:40

عبد الله عز وجل وهو يشرك بالله سبحانه وتعالى فانه لا يسمى عابدا لله عز وجل ولا يسمى عمله هذا عبادة وانما يسمى عمل هذا عمل باطل مردود عليه. فلو اتي شخص مشرك بالله عز وجل وصلى وصام وزکى فان اعماله - 00:23:00

قالوا هذى كلها لا تسمى عبادة وترد على صاحبها ولا تقبل منه يوم القيمة لان الله لا يقبل الا من اهل الاسلام قال والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية استدل بها المؤلف رحمه الله تعالى على - 00:23:20

يبين ان المقصود من خلق الخليقة ومن ايجادهم ان يعبدوه سبحانه وتعالى. وان آآ العبادة معناها هو توحيد الله سبحانه وتعالى واخلاص العباد له. كما قال ابن عباس قال الا ليوحدوه. ولا يسمى العابد موحد الا اذا خلا - 00:23:40

عمله واقواله وافعاله من الشرك بالله عز وجل. اما اذا اشرك فانه لا يسمى عابد. هنا مسائل كثيرة في باب الجن والانس ومسائل تتعلق باحكامهم لكن الذي يعنيها هنا في هذا المقام ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق كلهم لعبادته واجدهم - 00:24:00

سبحانه وتعالى ويخلص له العبادة. قال اذا عرفت ان الله عز وجل خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. لا تسمى العبادة عبادة الا مع التوحيد. ومراده رحمه - 00:24:20

ان الذي يشرك بالله عز وجل لا يكون عابدا لله ولا يسمى محققا للعبودية وانما يتحقق العبودية العبد اذا اخلص العمل لله عز وجل وان الشرك ينقض التوحيد كما ينقض الحديث كما ينقض الحديث الطهارة وكما - 00:24:40

يبطل الأكل كما يبطل الأكل ايضا الصلاة. فالشرك بالله عز وجل هو ناقض من نواقض التوحيد ومبطن من مبطل الاسلام فلا يسمى المشرك موحدا ولا يسمى المشرك ايضا مسلما. اذا كان هذا حال المشرك - 00:25:00

وهذا حال من وقع في هذا الامر حري بنا اجمعين ان نعرف هذا الشرك. وما هو؟ فان معرفة التوحيد لا يتبيّن فظله ولا يتبيّن عظيم ما انعم الله به علينا بهذا التوحيد الا اذا عرفنا خطر الشرك وعرفنا معناه وحقيقة فان كثيرا - 00:25:20

من ينتسب الى الاسلام يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويظن انه مسلم ويظن انه عابد لله عز وجل وهو خارج من دائرة

الاسلام وهو خارج من دائرة الاسلام بل قد يقوم الليل ويصوم النهار ويتصدق بالالاف المؤلفة وهو يوم القيمة - 00:25:40
مخلد في نار جهنم نسأل الله العافية والسلام بسبب عمل يعمله او قوله يشرك بالله عز وجل فيه وهو لا يشعر او هو لا يدرى
وهو جاهل ولا يعذر بذلك عند الله عز وجل. قال فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل - 00:26:00

في الطهارة وهذا مجمع عليه. يعني كون الشرك يبطل الاسلام وينقض التوحيد هذا مجمع عليه بين اهل العلم كما قال تعالى ولقد
اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. فالله اخبر ان نبيه صلى الله عليه وسلم وحاشاه لو وقع في الشرك -

الله عز وجل عمله والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء. فيبين الله عز وجل ان الشرك لا يغفر واذا لم
يغفره الله عز وجل - 00:26:40

بل فان صاحبه يوم القيمة يعذب على هذا الشرك وان الشرك الاكبر يخرج صاحب داء الاسلام كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فالمشرك خالد مخلد في نار جهنم يستوجب بشركه القتل ويستوجب التكفير - 00:26:50
الخلود في نار جهنم كما سيأتي في الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر. قال بعد ذلك فاذا عرفت ان الشرك اذا خاط العبادة اذا
خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخائب النار عرفت ان اهم ما عليك معرفته هو معرفة ذلك الشرك - 00:27:10
عل الله ان يخلصك منه. فان الشيء لا فان آآ الشرك والجهل به مدعاة للوقوع فيه. فاذا جهل الانسان شيئاً كان ذلك مدعاة للوقوع فيه
وهو لا يشعر. فيجب على المسلم بل هو من اوجب الواجبات ان يعرف التوحيد وما - 00:27:30

يصاده ان يعرف التوحيد وما يصاده حتى لا يقع في الشرك وهو لا يشعر. وقد قال حذيفة كان الناس يسألون وسلم عن عن الخير
كنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني. وقولت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فيجب على المسلم - 00:27:50
ان يعرف الشرك وان يعرف اسبابه وان يعرف دواعيه حتى يجتنبها كلها. فلعله يقول مقوله لا فيكفر بها او يعمل عملاً يخرج من
الاسلام وهو لا يشعر. يقول الشيخ لعل الله عز وجل ان يخلصك من هذه الشبكة وهي - 00:28:10

الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولا يمكن للمسلم ان عن نفسه شيء وهو لا
يعلم هل يستطيع الشخص يقول انا لست بمشرك وهو لا يعرف الشرك او يقول انا موحد وعلى التوحيد وهو لا يعرف التوحيد -

00:28:30
لا يمكن ذلك الا بمعرفة التوحيد ومعرفة ضده. فاذا عرف الانسان الشرك استطاع ان ينفيه عن نفسه واستطاع ايضاً ان اجتنبه والشرك
له صور كثيرة الشرك له صور كثيرة يقع في هذه الازمنة بل كان يقع عند عوام المسلمين وهم لا يشعرون مثلًا - 00:28:50
ما يذكر في هذا المقام وسائلني بعض الاخوة انه يذبح للجن اذا خاف الجن ذبح لهم وتقرب اليهم من باب دفعهم عن نفسه وهذا شرك
اكبر مؤمن داء في الاسلام. بعضهم نسأل الله العافية والسلامة اذا وقع له سنة وانكسره سن اخذه واستقبل الشمس. ثم ثم خاطئ
الشمس يا شمس - 00:29:10

خذى هذا السن واعطيني سنا بدلاً منه. وهذا شرك بالله شرك اكبر يثمن ذات الاسلام. وغيرها من الاقوال والافعال التي يفعلها العوام
وهي تخرجه من ذات الاسلام بل حدثني بعض الاخوة ان اما له وهي كانت آآ كان الولد الابن هذا تفوته صلاة الفجر فقال - 00:29:30
امه له يابني الا الا اخبرك بدعاء تدعو به عند نومك فييقظك الله عز وجل؟ فقال يا امي ما هو؟ قال تقول عند النوم يا رسول الله
ايقطني يا رسول الله ايقطني وتتردد هذا سنوات عدة وهي تقول يا رسول الله ايقطني. قال يا اماه انت مشركة بالله عز وجل. فلو
عرفت - 00:29:50

هذه المرأة التوحيد ما اشركت بالله عز وجل. ولو عرفت معنى الشرك وانه دعوة غير الله عز وجل لما وقعت في هذا الامر الجهل
بالشيء سبب في الوقوع فيه. فالواجب على المسلم ان يعرف التوحيد وان يعرف الشرك. قوله هنا هو الشرك بالله. الشرك اصله -
00:30:10

من التشريك وهو ان يجعل الواحد اثنين او اكثر. والشرك آآ له عند اهل العلم تعاريف كثيرة. من احسن ما يقال فيه ومساواة

المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق ومساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق وهذه - 00:30:30

يشمل الشرك توحيد الربوبية ويشمل في توحيد الالوهية ويشمل في توحيد الاسماء والصفات ومنهم من يقصر الشرك على توحيد فيقول هو دعوة غير الله دعوة غير الله. فإذا دعا غير الله عز وجل كان مشركا الشرك الاكبر وهو انواع آآ - 00:30:50

اقسام يدخل في يدخل الشرك توحيد الربوبية من جهة الاعتقاد كان يعتقد ان مع الله خالقا او رازقا او مدبرا او مميتا او من ينزل المطر سوى الله عز وجل يكون هذا مشركا شركا اقوى في توحيد الربوبية. ويكون مشركا في توحيد الاسماء والصفات - 00:31:10

ان يسمى المخلوق باسم الله عز وجل. كان يسمى القهار الجبار او الاسماء التي يختص بها الله عز وجل كالرحمن يسمى بها المخلوق او الجبار يسمى بها المخلوق ايضا او الخالق ويسمى بها المخلوق ايضا. فهذا - 00:31:30

ايضا في شرك الاسماء والصفات. اما الاسماء المشتركة التي يشترك فيها المخلوق مع الخالق فلا يدخل هذا المعنى. ومنهم من يجعل يدخل ايضا في توحيد الالوهية هو وهو الشرك الذي اطبقت اطبقت في الارض وعما اه اكثرا من وقع فيه يقعون في شرك توحيد الالوهية مما مما - 00:31:50

يدعو الاولياء والصالحين وهذا الشرك ممتلى في الارض واكثر بلاد المسلمين تعجب به وما من بلد من المسلمين الا وترى هذا الشرك فيه ظاهرة نسأل الله العافية والسلامة فترى من يدعو الاولياء والصالحين ويعبد من دون الله فمنهم من يدعوا اي العيدروس ومنهم من يدعوا البدوي ومنهم من يدعوا عبد القادر - 00:32:10

ويتقربون اليها كما يتقربون لله عز وجل ويدعون ويحافون ويرجونها اشد من خوفهم من الله سبحانه وتعالى فهذا لا يتعلق بهذه المقدمة وسيدخل باذن الله عز وجل في القواعد الرابع في الدرس القادر والله اعلم واحكم - 00:32:30

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين - 00:32:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقول - 00:33:03

يقولون الله افلا تتقون الحمد لله وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه اولى قواعد هذه القواعد الرابع وقد ذكرنا ان القواعد جمع قاعدة - 00:33:23

وان القاعدة هي قضية الكلية تندرج تحتها اجزاء كثيرة ومسائل كثيرة وهذه القواعد تتعلق باصول الدين وما يجب على العبد من تحقيق عبودية الله عز وجل فقد اجاد المؤلف رحمة الله تعالى في استقراء هذه القواعد من الكتاب والسنة - 00:33:43

وقد ذكرنا في درس سابق ان هذه القواعد هي خلاصة كشف الشبهات كتاب كشف الشبهات فقد اختصر شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمة الله تعالى هذه القواعد اختصر كتاب كشف الشبهات في هذه القواعد - 00:34:08

القاعدة الاولى وهي قاعدة مسلم بها وقد دل على هذه القاعدة كتاب الله عز وجل وهذه القاعدة فيها رد وتقرير اما الرد فهو رد على من يقول - 00:34:27

ان التوحيد هو ان تعتقد ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحبي المميت وان هذا هو التوحيد الذي جاءت به الرسل ففي هذه القاعدة رد على هؤلاء الفائلين وينسب هذا القول لاهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم فان في عقائدهم - 00:34:49

يعرفون الله بقولهم الغني عما سواه المفترض اليه ما عداه. فهذا التقرير تقرير اي توحيد روبيه وهل هذا هو معنى لا الله الا الله؟ نقول لا فان لا الله الا الله لها معنى اخر غير هذا المعنى الذي ينطوي به المتكلمون - 00:35:11

اما هذا وجه الرد ان توحيد الروبيه لم يحصل فيه نزاع ولم يحصل به خلاف او لم يحصل فيه خلاف بين الامم وانبيائهم فان جميع كفار قريش يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحبي المميت - 00:35:35

ودليل ذلك قوله تعالى ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فهم مقرنون بان الله هو الخالق الرازق المدبر وهذا امر

فطري فطر الله عز وجل الناس عليه عندما اخذ من ظهور ابائهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم الست بربكم - 00:35:57

قالوا بلى فشهدوا واقروا بربوبية الله عز وجل. وكما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال كل مولود ان يولدوا على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. اذا هذا الامر الاول رد على من يقول - 00:36:18

ان توحيد الوية وتوحيتها بمعنى الخالق الرازق المدبر وهذا قول باطل. اما من جهة التقرير فشيخ الاسلام يقرر فيها هذه القاعدة ان

الاقرار يكون الله خالقا رازقا مدبرا محييا مميتا نافعا ضارا انه لا يدخل صاحب - 00:36:40

في دائرة الاسلام ولا يكون صاحبه معصوم الدم والمال حتى يحقق معروبية الله عز وجل وهيته ولذلك قاتل النبي صلى الله عليه

وسلم مشرك العرب وكفرهم مع انهم كانوا يعتقدون بان الله هو الخالق الرازق - 00:37:00

المدبر المحيي المميت. اذا التقرير ان توحيد الربوبية لا يكفي في دخول العبد

في الاسلام وانه لا يدخل في الاسلام حتى يجمع انواع التوحيد الثلاثة. فان التوحيد له انواع ثلاثة - 00:37:20

مقررة ومستقرة من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. وهي توحيد الروبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء

والصفات وتوحيد الروبية كما ذكرت قد قر به واقر به جميع الخلق ولم - 00:37:40

يشرك فيه او يجحده الا مكابر معاند. وقد ذكر ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وغير واحد انه هناك من انكر توحيد الربوبية

واشترك فيه فمن ذكر عنه ذلك او او من انكر ذلك او من ذكر عنه انه انكر ذلك فرعون لعنه الله عندما قال انا ربكم - 00:38:00

اعلى فرعون كان منكرا او مشركا في توحيد الاوروبية ومدعى انه الله مع الله وانه رب للخال العالمين. ولا شك كان هذا القوم فرعون

انه من اعظم الطغیان والتعدی من اعظم الطغیان والتعدی وقوله هذا لم يقله وهو مقرأ به او انه - 00:38:23

او يعتقد وانما كما قال تعالى وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. فرعون لعنه الله يقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر

المحي المميت ولكنه طغى وبلغ في الطغیان مبلغا عظيما حتى اضاف الى نفسه الروبية بل اضاف لنفسه - 00:38:43

الهيبة وقال ما علمت لكم من الله غيري اذا هذه القاعدة الاولى. اذا القاعدة الاولى هي تقرير ورد. تقرير لتوحيد ان توحيد الرؤيا لا ينفع

ولا يدخل به العبد في الاسلام. والرد على من - 00:39:03

يقول ان توحيد الربوبية هو معنى لا الله الا الله. هذا هم اهل من القاعدة الاولى. ثم ذكر قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فسيقولون الله - 00:39:18

فقل افلا تتقون هذه الاية ايضا فيها تبیین وتوظیح ان مشرك العرب وكفار قريش كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر ومع

ذلك كفرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكفرهم الله بقوله قل يا ايها الكافرون وصفهم بانهم كفار - 00:39:38

وانهم مشركون به سبحانه وتعالى ولم ينفعهم اقرارهم بهذا الامر لم ينفعهم اقرارهم بهذا الامر وقد ادعى بعض مشركي زماننا وبعض

قبور زماننا ان التوحيد الذي جاءت به المرسلين هو توحيد الاعتقاد - 00:39:58

ان تعتقد ان الله هو النافع الضار. اما من اعتقاد في الاولى انهم وسطاء او وسائل او شفاعة او وجهاء فان هذا لا يخرج من دائرة

الاسلام وهذه الشبهة ليست حادثة هي شبهة قديمة قررها غير واحد من اعداء دعوة شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب ومن - 00:40:19

ادعاء آآ الشرك عباد القبور والاواثان كداود ابن جرجيس وغيره فانهم كانوا يقررون بهذا المسألة ويررون ان الشرك عليه

شيء على الاعتقاد ان تعتقد في من تدعوه وتسأله انه ينفع ويضر من دون الله عز وجل اما اذا اعتقدت - 00:40:39

انه شفيع او او اه وسيلة او وجيهها لك عند الله عز وجل فان هذا من التوسل الذي يبتغى به وجه الله عز ولا شك ان هذا التقرير باطل

وان هذا القول واقرار الشرك والرضا به كفر بالله عز وجل وقاتله باجماع اهل العلم الذي يأمر - 00:40:59

الشرك ويقره ويراه حسنا انه كافر بالله عز وجل. هذه هي القاعدة الاولى. سم القاعدة الثالثة. القاعدة الثانية قال الشيخ رحمه الله

انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. فدليل القربي قوله تعالى الا لله الدين الحالص - 00:41:19

والذين اتخذوا من دونه اولى ما نعبد them الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو

كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله والشفاعة

شفاعة - 00:41:42

شفاعة منفيه وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفيه ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - 00:42:04

والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له. من رضي الله قوله وعمله بعد الذنب كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. نعم. قبل ان ندخل في القاعدة الثانية نكمل ما يتعلق بالطواف التي انكر التوحيد الربوبية - 00:42:25

لاننا ذكرنا اولى طوائفهم وهم فرعون لعنه الله. الطائفة الثانية التي انكرت توحيد الروبيه هم المانوية نسبة الى ما لي من من المجروس الذين قالوا ان للخلق خالق للخير وخالق للشر. يجعلون النور خالق - 00:42:45

قل للخير والظلمة خالقة للشر الطائفة الثالثة القدريه مجروس هذه الامة القائلين بان العبد يخلق افعال نفسه فالطائفة الرابعة الدهريون الطبايعيون الذي يقولون نموت ونحيانا وما يفلتنا الا الدهر والطائفة - 00:43:05

الخامسة بعض مشرك العرب الذين نسبوا المطر الى الانواء وقالوا مطرنا بنوع كذا وكذا فهذا ايضا نوع شرك نوع شرك في توحيد الروبيه والا جميع الخلق كلهم يقرؤن بان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:43:28

المحيي المميت القاعدة الثانية هي قاعدة ايضا فيها تقرير وفيها رد وهذه القاعدة هي اعظم القواعد نفعا واكثرها فائدة وهي اعظم ما يتعلق به القبوريون والخرافيون في سؤالهم ودعائهم للاموات فهي شبهة قديمة تتجدد في كل زمان وهي شبهة ان الاوليات انما هم شفعاء - 00:43:48

وسطاء عند الله عز وجل ووجهاء نتقرب بهم الى الله سبحانه وتعالى. ويقولون نحن لا نعبدهم ولا نسجد لهم ولا نعتقد فيهم النفع والضر وانما هم عندنا وجهاء وشففاء. هذه الشبهة قديمة من عهد محمد صلى الله - 00:44:16

الله عليه وسلم الى يومنا هذا وهذه الشبهة تردد تردد بان هؤلاء الذين يسألون من دون الله ويدعون من دون الله ويرجون من دون الله انما هم انما هم شفعاء ووجهاء ووسائل تقربنا الى الله عز وجل - 00:44:36

واعظم الشرك الذي وقعت فيه الامة من هذا الباب. فما عبد الاوليات وما عبد الصالحون وما طيف بقبورهم وما ذبحت لهم ولا نحرت لهم البدن والهدي الا بهذا المقصود انهم شفعاء ووسائل - 00:44:56

الى الله عز وجل. ولذلك بين ربنا سبحانه وتعالى عن حال المشرك العرب عن حال المشرك العرب عندما قال عندما قال نعبدهم الى ليقربونا الى الله زلفي. فكان مقصد كفار قريش هو التقرب الى الله عز وجل وجعل هذه الاشكال - 00:45:16

جار وهذه الامداد وهذه الاوثان اي شيء شفاء تقربيهم ويقصدون بها اتخاذها واسطة وزلفا الى الله زلفا الى الله يتقربون بها عنده. فاراد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في هذه القاعدة ان ينقض هذه الاصول. وان يأتي - 00:45:36

عليها من بنيانها ومن قواعدها وان يجعلها هباء منتشرة وقد احسن واجاد وافاد في رد هذه الشبهة بكتاب كشف الشبهات نزل مع وتنزل مع الخصم تنزل العجيب حتى قرره بشركه وكفره بالله عز وجل. فقد اطال في كشف الشبهات وهنا - 00:45:56

اختصر الذي يعنيها هنا مسائل المسألة الاولى المسألة الشرك حقيقة الشرك الشرك هو ان تصرف شيئا مما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى لغير الله عز وجل هو هذا هو الشكوى ان لا نصف شيء مما - 00:46:16

ايستحقه ربنا سبحانه وتعالى لغيره. ومنها ان او نقول ان الشرك ومساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص او نقول هو دعوة غير الله او دعوة غير الله مع الله سبحانه وتعالى. فعند النظر في حال هؤلاء الذين يتذذلون - 00:46:35

أولياء والصالحين وسطاء وشفاء. هل وقعوا في الشرك حقيقة؟ او لا؟ اذا عرفنا ان الشرك هو دعاء غير الله عز وجل وصرف ما هو من خصائص الله لغير الله عز وجل. ثم نظرنا في احوال هؤلاء السائلين لاولئك الاموات من الصالحين والانبياء وغيرهم - 00:46:55

وجدناهم انهم يعبدونهم من دون الله. ويدعونهم ويرجونهم ويسألونهم بل يعتقدون فيهم ما لا يعتقدونه في ربنا سبحانه وتعالى. فعندما يقف احدهم على قبر عبد القادر الجلاسي مثلا ويقول انا في حسبك انا في رجائك انا في حماك - 00:47:15

هذا هو الشرك الصريح الاكبر الذي كان يفعله كفار قريش وكان يفعله مشركي العرب عند اللات والعزه بل بل مشرك قريش كانوا اخفا شركا من مشرك زماننا. كما سيأتي في اخر قاعدة من هذه القواعد الرابع - [00:47:35](#)

فقولكم ان هذا ليس بشرك يقول هذا قول باطل. بل هو عين الشرك وهو صريحة الذي كفر الله عز وجل به مشركا العرب وكفر الله عز وجل به كفار قريش الذين كانوا يعبدون اللات والعزى فسؤالكم للاموات ودعائهم هو الشرك - [00:47:56](#)

مع الاموات او هؤلاء مع الاموات على على ثلاثة حالات. اولهم من يدعوا الاموات والاولياء والصالحين ويعتقد فيهم النفع والضر يعتقد فيهم النفع والضر وانهم يستقلون بذلك وانهم يستقلون بالنفع والضر. وهذا كافر بجماع المسلمين - [00:48:16](#)

الحالة الثانية ان يدعوهם ويعتقدوا انهم وسطاء عند الله عز وجل وان وانهم يستجيبون له يقضون حوائجه لكنهم ليسوا بفاعلون ذلك استقلالا الا باامر الله. وهؤلاء ايضا كفار بالاجماع ومشركون بالاجماع وقد نقل الاجماع على ذلك.شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:48:36](#)

وغير واحد من اهل العلم. القسمة الحالة الثالثة ان يدعوهם ويسألهم ليدعوه الله له. ويسأل الله له وهذه المسألة وقع فيها نزاع وقع فيها نزاع بين اهل العلم في هذه الازمة. وهي ان هذا بأنه يخاطب الموت بـ [00:48:58](#)

والصحيح الذي ذكره عبد الوهاب بن الحسن وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن الحسن وغيره من الدعوة ان هذا داخل في الشرك الاكبر انها داخلة في الشرك الاكبر فعند قوم فان قوله يا عبد القادر ادع الله لي هو دعاء وسؤال لغير الله عز وجل فابن خاطبته - [00:49:21](#)

صيغة الدعاء والسؤال يخرج من دائرة الاسلام. ولكن حيث ان مسألة قد تتشبه وهي مسألة قد تخفى على كثير من الناس فلا يكفر فاعلها حتى تقام عليه الحجة في هذا الامر. وبين له ان دعاء بهذه الصيغة انه سؤال لغير الله عز وجل بخلاف النوعين - [00:49:41](#)

الذين قبل هذا النوع. الحالة الرابعة من حال حال الناس مع الاوليات والصالحين في دعائهم وسؤالهم ان يدعوه الله عز وجل متوسلا بجاههم. متوسلا جاه الاوليات والصالحين وهذا التوسل بدعوي لا يجوز وتمن من الشرك الاصغر لان كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر - [00:50:01](#)

فهو من الشرك الاصغر وهذا النوع هو وسيلة من وسائل الشرك الاكبر. هذه اربع حالات في حال الناس مع او حال حال مسائلين الاموات والمتقرب اليهم مع الميت على اربع اقسام او على اربع حالات. اذا المسوأة الاولى نقول ان - [00:50:26](#)

سؤالكم ودعائكم هو اي شيء انه شرك بالله لانكم صرفتم الدعاء لغير الله عز وجل والدعاء دعاء مسوأة ودعاء عبادة اما ان ندعوههم بلسان الحال واما ان تدعوههم بلسان القال ولا شك ان الهؤلاء قد دعواهم وسألوهم بحالهم وبحالهم. المسألة الثانية - [00:50:46](#)

قول مشرك زمان الشيخ تعالى ان انت لا تعتقد فيهم النفع والضر وان النافع الضار هو والله سبحانه وتعالى وقالوا فرق بيننا وبين مشرك العرب من هذه الجهة فمشرك العرب كابي لهب - [00:51:10](#)

ابي جهل وغيره منك من صناديق قريش كانوا يعتقدون في اللات والعزه انها تنفع وتضر من دون الله. اما نحن فلا يعتقد ذلك وانما نعتقد فيها انهم انهم شفاء واجهاء عند الله عز وجل. هذه الشبهة ايضا قد اجاب عليها - [00:51:31](#)

شيخ الاسلام محل الوهاب في كتابك الشبهات. ويقال هنا ان هذه الدعوة باطلة. فان مشرك العرب الذين كفرا بهم الله عز وجل لم يعتقدوا في اللات والعزى الا تنفع وتضر استقلالا من دون الله عز وجل. بل اخبر ربنا سبحانه وتعالى عنهم - [00:51:51](#)

ما عبدوها الا لتقربهم الى الله زلفي. فاعتقدوا ان النافع الضار هو الله وان هؤلاء الاوثان او هذه الاشجار وهذه الاحجار انما هي اي شيء انما هي وسيلة ووسطاء وشفاء عند الله عز وجل كما قالوا هؤلاء شفاعة - [00:52:11](#)

عند الله زعموا ان هذه الامداد وهذه الاوثان انها شفاعة عندهم عند الله عز وجل. اذا هذه الدعوة باطلة وكفار قريش لم يعتقدوا في الهمتها انها تنفع وتضر استقلالا وانما النافع والضار هو الله وكما جاء في الصحيح عن ابن عبدالله رضي الله تعالى عنه ان - [00:52:31](#)

فهلا بالتوحيد وكان مشرك العرب او حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه كانوا يهلكون بالهالهم وهو قولهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه وما ملك فهذا اقرار منهم ان الهمتهم التي يدعون ويأسلونها لا تملك - [00:52:51](#)

نفعا وضررا استقلالا وانما النافع الضار هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك كفرهم الله عز وجل مع اعتقاد من ان الله هو النافع الضار وكذلك انتم يا من اشركتم بالعبد القاضي الجيلاني او بالعيديروس او بالدسوقي او غيرهم ممن عبدتموه من دون الله -

00:53:11

وان اعتقادتم فيها انها لا تنفع ولا تضر استقلالا وانما هم شفعاء عند الله فانتم كذلك كفار مشركون بالله كما كفر الله عز وجل وحكم على مشرك العرب بالشرك الاكبر لانهم -

لانهم عبدوا غير الله. هذا الوجه هذا. الجواب الثالث ايضا على هذه الشبهة او الجواب الثاني نقول الكفر دركات الكفر دركات فلا شك

ان من اعتقاد في الالهة او الاوثان التي يعبدوها من دون الله انها تنفع وتضر يكون كفره اغليظ وشركه اعظم والذى -

لا يعتقد انها تنفع وتضر هو مشرك بالله عز وجل وكافر بالله عز وجل لكنه دون الاول في الشرك والكافر ولا يلزم عندما نقول ان ذاك

وان ذاك يظن انها تنفع وتضر ان غيره الذي يدعوها من دون الله وهو لا يعتقد ذلك انه لا يكفر ولا يشرك بل لقل هذا كافر -

الذى اعتقاد فيها النفع والضر وكفره من اغليظ الكفر وشرك من اعظم الشرك وكذلك الذى سألهما ودعاهما من دون الله عز وجل واعتقد

انه او شفعاء او وسائل هو كذلك مشرك بالله عز وجل باجماع اهل السنة هذه -

الثانية المسألة الثالثة انهم قالوا ايضا انكم تشبهون الاوليات والصالحين الاحجار والاشجار فكفار قريش كانوا يعبدون احجارا واشجارا

ونحن نعبد او نسأل اوليات وصالحين وصديقين وانبياء ورسل فكيف تشبهون هؤلاء بهؤلاء؟ نقول هذه الشبهة شبهة لاحضة وباطلة

لان الله سبحانه وتعالى عندما -

كفر مشركي العرب كفرهم على اختلاف معبوداتهم والهتّهم. فاليهود مثلا يعتقدون في عزير انه ابن الله وكفرهم الله عز وجل

والنصارى يعبدون المسيح ابن مريم وكفرهم الله عز وجل وبعض مشركي العرب كانوا يعبدون اللات وهو رجل يلت السوق وهو

رجل صالح -

وكفرهم الله عز وجل بل بعض مشركي العرب كانوا يعبدون الملائكة ويعتقدون انها بنات الله عز وجل ويسألون يتسلون اليها من

دون الله عز وجل كفرهم الله عز وجل اذا العبرة بصرف العبادة لا بنوع المعبود. العبرة بصعباء فانتم ايها المشركون في

هذه -

قد صرفتم العبادة لغير الله سبحانه وتعالى وجعلتم الاوليات والصالحين شركاء مع الله واندادا لهم وفي دعائهم وسؤالهم

المسألة الرابعة اراد المؤلف رحمة الله تعالى بهذه القاعدة ان يبين معنى الشفاعة ان يبيّن معنى الشفاعة والشفاعة -

هي ان يضم الشافع ان يضم الشافع الى قول المشفوع الى من يشفع عنده هذى معنى الشفاعة. الشفاعة اصلها من ظم قوله الى

قول غيرك في مسألة تطلبها اليها فعندما تشفع لشخص عند شخص فانك تجمع قوله مع قوله المشفوع له لذلك الشخص اللي تطلب -

00:56:21

الشفاعة عنده فتجعل قوله وقول المشفوع له قوله واحدا. وكذلك الشافع عند الله عز وجل هو الذي يطلب من الله عز وجل مغفرة

الذنوب لذلك العبد او اخراجه من النار او ادخاله من الجنة كما سيأتي مسائل الشفاعة. اذا هذه معنى الشفاعة -

الشيخ اطال فيها في كتاب كشف الشبهات وهنا ايضا بينها وظيفتها. الشفاعة فيها مسائل. المسألة الاولى في الشفاعة ان الشفاعة ملك

لله عز وجل ملك لله عز وجل ولا يستطيع مخلوق ان يبتداها او ان يبادر بها الا بعد ان يأذن الله لذلك الشافع -

بشفاعته الشفاعة ملكه كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا فالشفاعة كلها ملك من ملك الله وطلب الشفاعة من غير الله عز وجل من

طلب الشفاعة من غير الله عز وجل بعد موت ذلك الشخص يكون من الشرك فعندما يأتي الرجل -

والى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اشفع لي لقول كفرت بالله عز وجل لانك طلبت شيئا لا يملك الا الله من غير

الله عز وجل من غير الله -

عز وجل وهذى مسألة سيأتي لها زيادة اياضاح. المسألة الثانية اما الشفاعة لا يشفع الشافع ولا يشفع للمشفوع الا اذا حقق الا اذا حقق شرط الشاب حق شرط الاذن المشفوع يحقق شرط الرضا فان الشافع لا يشفع حتى يأذن الله له والله لا يأذن الا لاهل التوحيد لا يأذى

الا لاهل التوحيد ومن اراد الله اكرامه بهذه الشفاعة. اما المشفوع له فلا يشفع لشخص في عرصات القيامة الا اذا كان من اهل التوحيد فالشفاعة منفيه عن كل مشرك وعن كل كافر الا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد - 00:58:16

ربنا سبحانه وتعالى من باكرام رسوله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لعمه في تخفيف العذاب عليه لا في اخراجه من نار جهنم اذا الشفاعة لا شفاعتان شفاعة منفيه وشفاعة مثبتة الشفاعة المنفيه هي كل شفاعة - 00:58:36

تل فيها شرط من شروط الشفاعة وشروط الشفاعة ثلاثة الاذن للشافع والرضا على المشي والرضا عن المشفوع والشرط الثالث هو الرضا عن الشافعي ايضا وان كان بعضهم يجعلها شرطين الاذن للشافع والرضا على المشفى ولا شك ان الله لا يأذن الا لمن رضي عنه - 00:58:58

لا يأذن الله عز وجل في الشفاعة الا لمن رضي عنه. وبعد ذلك الاذن الرضا عن المشفوع. والله سبحانه وتعالى لا يرضي عن مشرك لا يرظى عن مشرك والمشرك ليس له في الشفاعة حق. ليس له في الشفاعة حق - 00:59:18

هذه المسألة الثانية. المسألة الثالثة هل يمكن طلب الشفاعة من الحي؟ هل يمكن طلب الشفاعة من الحي؟ او من الحي الحاضر نقول نعم الصحيح انه يمكن طلب ذلك من الحي الحاضر. ولكن هذه الشفاعة يتطلبونها منها التي يطلبون من ذلك - 00:59:37

الشافع لا يمكن ان يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل فاذا اتي شخص مثل شخص وقال يا فلان اشفع لي عند الله اذا كان لك شفاعة فقل لا حرج في ذلك وقد اخطأ - 00:59:57

بعض الناس فظن ان سؤال الشفاعة من من الحي كسؤالها من الميت وجعلهما في حكم واحد وحكم على السائل الحي والميت انه مشرك شركا اكبر وهذا قول غير صحيح مخالف للنصوص. بل في آآ حديث ابي هريرة وحديث انس - 01:00:11

عن ابى ذر رضي الله تعالى في الصحيحين في قصة شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يفرج الخالق كلهم الى ادم ثم الى ابراهيم ثم الى ثم الى عيسى عليه السلام فكلهم يتبرأ من الشفاعة حتى يأتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم يقول اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه - 01:00:31

النبي صلى الله عليه وسلم ففي قولهم اشفع لنا لاي شيء على جواز طلب الشفاعة من الحي فانهم خاطبوه لكونه حيا لكونه حي وهو يسمعهم وهو حاضر وقد استجاب له وانطلق الى الله سبحانه وتعالى وخر ساجدا بين يديه فقال الله له يا - 01:00:51

ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشعف لكن لا يملك لا يملك رسولنا صلى الله عليه وسلم ان يشفع قبل ان يأذن الله له لا يستطيع يشفع الا اذا قال الله عز وجل له اشفع. فاذا اذن الله له بالشفاعة شفع رسولنا صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابي سلمة - 01:01:11

عن كعب ربعة رضي الله تعالى عنه انه قال له سل يا كعب ما تشاء قال يا رسول الله اسألك ان تشفع لي يوم القيمة. وفي دليل على جواز - 01:01:31

جواز طلب الشفاعة جوا طلب الشفاعة من الحي ان هذه المسألة اذا حكم طلب الشفاعة للميت انها شرك اكبر يخرج من دائرة الاسلام وطلبتها من صلى الله عليه وسلم وهي شبهة يدعى بها القبوريون وقالوا ان المقام المحمود وانه يشفع يوم القيمة نقول نعم - 01:01:41

رسوله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ولكنها نهاك ان تسأله بعد موته صلى الله عليه وسلم. وخبرنا ان سؤال الاموات ودعائهم هو صرف عبادة لغير الله عز وجل وطالب الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له حالتان اما ان يطلبها بعيدا عن قبره فهذا - 01:02:06

بالجماع ومشرف بالجماع لاي شيء لسبعين. السبب الاول انه سأله غير الله عز وجل ودعا غير الله. السبب الثاني انه اعتقاد ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ويطلع عليه لانه كان نائيا عنه وبعيدا عنه اما اذا سأله عند - 01:02:26

قبره فانه ايضا يكون قد وقع في الشرك الاكبر لان سؤاله يا رسول الله اشفع لي هو نوع دعاء ونوع مسألة صرفها لله شرك اكبر وقد قال بعضهم ان هذا انها من المسائل التي تحتاج الى تبيين وايضاح وانه لا يكفر فاعلها حتى تبين له تبيان تقام عليه - 01:02:46

وتبيّن له وتدفع له شبهة أنَّ انسان يسمع في قبره. المسألة الرابعة او المسألة الخامسة الشفاعة عند اهل السنة مثبتة الشفاعة عند اهل السنة مثبتة خلافاً للمعتزلة وخلافاً للخوارج فان المبتدة من من المعتز والخوارج ينفيون الشفاعة مطلقاً. اما اهل السنة فيثبتون - 01:03:09

الشفاعة يثبتون الشفاعة بشروطها التي ذكرت قبل قليل الاذن للشافع والرضا عن المشفو우 والرظا ايضاً عن الشافع ويثبتون الشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم وللأولياء ولصالحين والشهداء. وهو الشفاعة شفاعة خاصة وشفاعة - 01:03:34
العامة شفاعة خاصة لرسولنا صلى الله عليه وسلم. والشفاعة الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم هي ثلاثة شفاعات او اربع. الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء في فصل القضاء بين الخلق - 01:03:59

وهو المقام المحمود الذي يحمد الخلق كلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه هو المقال المحمود عندما يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم ويفرغ اليه الخلائق كلهم من الانس والجن ومن جميع البشر فيقول يا رسول الله اشفع لنا عند ربنا لا ترى ما - 01:04:16
نحن فيه ف يأتي ربنا ويصلي عليه ويفتح الله عليه المحمود ما لا يحسن في ذلك الوقت فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وشل تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب امي ف يأتي الله بعد ذلك لفصل القضاء هذه الشفاعة الاولى. الشفاعة الثانية -

01:04:33

الخاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم شفاعته في فتح ابواب الجنة لا تفتح حتى يشفع الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح ابوابها. فان اهل الجنة يحبسون عند ابواب الجنان - 01:04:53

حتى يأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم فيطلب الشفاعة عند الله ان يفتح ابواب الجنة فيفتح الله ابواب الجنة يأمره ان يدخل ان يدخل من من بابها اليمين معه سبعون الف من المؤمنين كلهم اخذ بيد صاحبه كل اخذ بيد صاحبه - 01:05:10

فهذه الشبهة ايضاً خاصة وهي شفاعته لفتح ابواب الجنة. الشفاعة الثالثة من خصائصه صلى الله عليه وسلم شفاعته في عمه ابي طالب. فان ابا طالب كافر بالله عز وجل مشرك بالله. مات مات عند اهل - 01:05:30

للسنة مات مشركاً كافراً وهو خالد مخلد في نار جهنم. ولكن جاء في الصحيحين عن الامام البشير عن ابي سعيد الخدري وعن العباس انه سأله انهم صلوا الله عليه وسلم عن عمه فقال انه كان يحوط عنك يقول العباس ان ابا طالب كان يحوط عنك وكان يدافع عنك فهلا نفعته بشيء؟ قال نعم - 01:05:49

ووجدت في اسفل النار فجعلت في ضحاظها اي في اعلاها ولو لا كان في اسفلها. فهو الذي يوضع تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه ويرى انه اشد اهل النار عذاباً وهو اهون. فهذه الشفاعة الثالثة خاصة برسوله صلى الله عليه وسلم في - 01:06:09

كافر وهو عمه في عمه ابي طالب ولا يشفع في غير هذا الرجل من المشركين والكافار. وكل مشرك وكافر فلا له ولا تناله الشفاعة يوم القيمة الشفاعة الرابعة التي وقع فيها خلاف وهي الشفاعة في رفع درجات اهل الجلال هل هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم او يشاركه غيره فيها - 01:06:29

والصحيح ان هذه ليست بخاصة بل تدخل تحت مسمى الشفاعات العامة التي يشتراك فيها الرسل والأنبياء والصالحون والشهداء كلهم يشفعون في مثل هذه الشفاعة وهي الرابعة. وهي الشفاعة في رفع درجات في الجنة يكون درجته في - 01:06:55

في اسفل في رفعه الله عز بشفاعة ولده بشفاعة زوجه الى درجة اعلى من الدرجة التي كان فيها. الشفاعة الخامسة الشفاعة لناس دخلوا النار ان يخرجوا منها. وهذه عامة لجميع المؤمنين ولجميع من اراد الله اكرامه بالشفاعة - 01:07:15

الشفاعة السادسة في اناس وجبت لهم النار الا يدخلوها الا يدخل وهذا يشفع في مثل حامل القرآن يشفع في الاهلي كله وجبت له النار وايضاً على القول بان الشهيد يشفع في سبعين في سبعين رجل في سبعين من اهله كل وجهة نار وان هذه ليست موجودة في الحديث انهم من اهل النار - 01:07:35

لكنه يشفع في سبعين في سبعين فيشمل هؤلاء السبعين اما ان يكون دخلوا النار ليخرجوا منها او لم يدخلوه ان لا يدخلوها كل هذا محتمل لحديث المقداد رضي الله تعالى عنه هذه الشفاعة السادسة ست شفاعات ست شفاعات ايضاً شفاعة المؤمنين في رفع

الدرجات في رفع الدرجات لاهل الجنة في دعاء - 01:07:55

هذا يدخل في الشفاعة الرابعة يدخل في الشفاعة الرابعة منهم ايضا من يدخل من يدخل في ذلك اه اصحاب الاعراف انهم ايضا من ممن وجبت لهم النار فمتعهم حسنات. هذه سنت شفاعات سنت شفاعات ينالها يشترك فيها اه او ثلاث يشترك فيها المؤمنون -

01:08:15

وثلاث خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. المسألة الخامسة المسألة الخامسة اه قولهم ما توجها اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة. يقال لهؤلاء القبوريين والمشركين انتم محرومون منها. محرومون من هذه الشفاعة - 01:08:35

الكتاب فان شفاعة الله لا ينالها المشرك ولا ينالها الكافر وانت بسؤالكم الاموات ودعاؤكم ايهم بطلب الشفاعة منهم قد حرمتكم انفسكم من هذه الشفاعة. قد حرمتكم انفسكم بها من هذه الشفاعة لانكم تلبستم - 01:08:58

ثم بالشرك والله لا يرضى عن المشركين ولا يأذن لمشرك ان يشفع ولا يرضى لمشرك ان يشفع فيه. اذا فعلكم ابطل كل شفاعة تعلقتم بها سواء كانت ان كانت مثبتة فقد نفيتهم بفعلكم الشرك وخروجكم من دائرة - 01:09:18

الاسلام هذه ما يتعلق بالقاعدة الثالثة والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى ومن اواه ونصره. القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله - 01:09:38

الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم. منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من اعبدوا الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى -

01:09:59

قاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. وللليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر الحمد لله الذي خلقهن ان كنتم اياه وتعبدون. وللليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. وللليل الانبياء قوله - 01:10:19

قال واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمت - 01:10:39

انت تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. وللليل الصالحين. قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقوى ويرجون رحمته ويخافون عذابه وللليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن انت الثالثة الاخري وحديث ابي - 01:10:49

الليث قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ولمشركين سدرا يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط ومررنا بسدرا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ - 01:11:09

شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء وفي الشدة والدليل قوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون. تمت وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:11:29

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه القاعدة الثالثة وهذه القاعدة ذكر فيها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم - 01:11:48

منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى وقاتلواهم - 01:12:10

حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله هذه القاعدة اراد بها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى تقرير امرا مهما وهو ان النبي صلى الله

عليه وسلم ارسل الى اقوام متفرقين - 01:12:29

متغایرین في نوع عبادتهم فمنهم ما فهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار و منهم من يعبد - 01:12:47

غير ذلك والمؤلف والشيخ رحمة الله تعالى لم يرد بهذا الحصر في انواع المعبودات وانما اراد ان يبين ان اولئك الذين ظهرت فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا متفرقين في عبادتهم كانوا متفرقين في عبادتهم ولم يفرق رسولنا صلی الله عليه وسلم في الحكم

- 01:13:03

عليهم وقد حكم عليهم بامرین الاول حکم عليهم بالکفر اجمعین حکم عليهم بالکفر اجمعین ولم يجعل من عبد الانبياء والصالحين والرسل والملائكة انه غير کافر ومن عبد الاحجار والاشجار فهو المشرك الكافر بل حکم على الجميع بکونهم کفار -

01:13:24

خارجون من دائرة التوحيد مشركون بالله عز وجل. الامر الثاني ايضا انه قاتلهم جميعا. قاتلهم جميعا قاتل الذين يعبدون الملائكة وقاتل الذين يعبدون الاشجار والاحجار والاوთان. ولم يجعل لهؤلاء حکما خاصا بهم - 01:13:44
ولهؤلاء حکما خاصا بهم. ومراد الشيخ رحمة الله تعالى بهذه القاعدة ان يرد على مشرك زمانه وهي انتشرت عندهم وهي قولهم كيف تجعلوننا اي تجعلون من يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 01:14:04

تجعلونه کمن يعبد الاحجار والاشجار والاوთان. فان الذين خرج عليهم النبي صلی الله عليه وسلم وكفرهم وقاتلهم كانوا يشركون باحجار واسجار واوثار لذلك قاتلهم وكفرهم. اما نحن وهم اما هم ايها المشركون فهم كانوا يقررون بأنه رسول الله - 01:14:24
باسنتهم بأنه لا الله الا الله فكيف تشبهنا بهؤلاء عباد بعباد الاصنام والاوთان؟ فذكر هذه القاعدة من باب بالرد والتقرير من باب الرد والتقرير. ففيها رد على هذه الشبهة فيها رد على هذه الشبهة لان الذين خرج فيهم - 01:14:44

النبي صلی الله عليه وسلم كان منهم من يعبد الملائكة والملائكة لا يعصون الله ما امرهم. وكان منهم من يعبد عزيزا وكان منهم من يعبد عليه السلام وكان منهم من يعبد الصالحين كلات وكامل من يعبد الاشجار والاحجار. اذا دعواكم هذه - 01:15:04

باطلة انه كان انهم كانوا كلهم يعبدون الاحجار والاشجار هذی دعوة باطلة بل فيهم من كان يعبد الاولیاء والصالحين ومع ذلك حکم الله وحکم رسوله صلی الله عليه وسلم بكفرهم وقاتلهم لاجل هذا الشرک وهذا الكفر. هذه هذا هو رد هذه الشبهة - 01:15:24
الامر الثالث ان ان هذه القاعدة قائمة على ان العبرة بصرف العبادة لا بنوع المعبود ان العبرة بصرف في العبادة لا بنوع المعبود. فمن عبد حجرا وشجرا هو کمن عبد ولیا وصالحا. فانهم يشترون جميعا في انهم عبدوا - 01:15:44

غير الله عز وجل وقد جاءت الآيات الكثيرة على على افراد الله عز وجل بالعبادة في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وهذا امر من الله سبحانه وتعالى الا - 01:16:06

يشرك به احد لا ملك مقرب ولا نبی مرسل ففي قوله ولا تشركوا به شيئا هذا نهي وهذا نهي وهذا النهي يفید العموم لانه جاء لان النکرة شيء جاءت في سياق النهي النکرة اذا جاءت في سياق النهي افادت العموم وشيء يطلق - 01:16:26
وعلى كل ما يصلح كل ما يصلح ان يعلم فكل ما يصلح ان يعلم يسمى شيء بل كل ما يؤتى الى العلم يسمى ايضا شيء فالانبياء يطلق عليهم شيء والصالحون يطلق عليهم شيء والولیاء يطلق عليهم شيء والاحجار والاشجار وكل ملعون دون الله يطلق عليه شيء. ففي هذه الاية ابطال - 01:16:46

غير الله وابطال العباد كل معبود سوى الله عز وجل وان العباد لا تكون لمن؟ الا لله سبحانه وتعالى. ومثلها ايضا قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وفي قوله فلا تدعوا مع الله احدا ایضا نهي. نهي ان يدعى - 01:17:06

مع الله غيره وكلمة احد ايضا نکرة جاءت في سياق النهي فافتادت العموم انه لا يدعى مع الله غيره ولذلك قال شیخ الاسلام في الاصول الثلاثة في المسألة ان الله لا يرضی ان يشرك معه احد لا ملك مقرب ولا نبی مرسل - 01:17:26
فإذا كان الله لا يرضی ان يشرك معه الملائكة ولا يشرك معه الانبياء وهم افضل خلق الله عز وجل الرسول الملكي وهو جبريل عليه

السلام والرسول البشري وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يرضي الله ان يشرك به هذين الرسولين فكيف بغيرهما من الاحجار -

01:17:46

والاشجار او الاولياء او الصالحين. اذا هذه القاعدة ابطل فيها شيخ الاسلام هذه الدعوة الباطلة وهي ان كفار العرب ومشرك العرب

كانوا يعبدون احجارا واشجارا وهم يعبدون صالحين وابلية وابطل ايضا دعواهم انهم يشهدون ان لا اله الا الله - 01:18:06

وان محمدا رسول الله فان معنى لا اله الا الله هو افراد الله بالعبادة. وباجماع اهل العلم ان لا اله الا لا تنفع صاحبها حتى يأتي

بشروطها واركانها والله الا الله شروطها واركان فشروطها سبعة شروط العلم واليقين - 01:18:26

والصدق والمحبة والانقياد والقبول والمحبة وكذلك اركانها ركنا النفي والاثبات فمن نطق بلا الله ولم يأتي بشرطها ولا

باركانها فانها لا تنفعه ولا تغني عنه شيئا. فاليهود يشهدون ان لا اله الا الله وهم - 01:18:46

الكافر باجماع المسلمين كفار باجماع المسلمين. ولذلك لما قيل واهل المنبه اليسرى مفتاح الجنة؟ قال نعم. ولكن لابد لكل مفتاح من

اثنان فمن اتي بلا الله ولم يأتي بشرطها واركانها فانها لا تنفعه يوم القيمة. دعواهم انهم - 01:19:07

يشهدون ان لا اله الا الله نقول هذه دعوة باطلة وشهادتكم لا تغنى عنكم شيئا لانكم اشركتم بالله سبحانه وتعالى الاولياء والصالحين

وجعلتم لهم حظا من عبادي من العبادة التي لا يستحقها الا الله. اما دعوامكم ان ان اولئك - 01:19:27

يعبدون اشجارا واحجارا فهذه ايضا دعوة باطلة. فكان من مشرك العرب من كان يعبد اللات وهو رجل صالح كان يلت السوق قال

الحجاج وكان في زمانهم من يعبد الملائكة ومع هذا كله كفراهم الله عز وجل لان العبرة بصرف العبادة لا بنوع لا بنوع - 01:19:47

و الجنس المعبدون فمن عبد حجرا كان كمن عبد ملكا او نبيا او رسولا لانه خالق امر الله عز وجل و خالق معنى لا اله الا الله وهو

افراد الله عز وجل بالعبادة و انه لا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى. فاوجب ذلك اوجب شرك بالله امررين. اوجب كفراهم -

01:20:07

واوجب قتالهم واوجب قتال فكل من اشرك بالله فانه يكفر ويقاتل حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى ثم ساق الايات وهي سبع

ایات على هذه المعبودات. الشمس والقمر والابلية والملائكة - 01:20:32

الانبياء والرسل وعيسى عليه السلام وما شابه ذلك ساق هذه الايات فاول اية ساقها على عبادة الشمس والقمر في قوله تعالى ومن

ایات الليل والنهر والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فهوئاء القوم -

01:20:52

الذي نزلت فيهم هذه الاية كانوا يعبدون الشمس ويعبدون القمر وهم مخلوقتا وهم الشمس والقمر خلق من خلق الله عز وجل شرك

بالله سبحانه وتعالى توجب لصحابها الخلود في النار الخلود الابدي. فهذه اول اية تدل على ان من مشرك العرب من كان يعبد -

01:21:12

شمس والقمر. وذكر ايضا قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. واتخاذ الملائكة والنبیین اربابا اي الة تبعد من

دون الله عز وجل فان بعض العرب من كان يقول ان الملائكة بنات الله عز وجل وكان النصارى يتخذون عيسى ربها - 01:21:32

والها كما جاء في حديث عدي ابن حاتم عندما ذكر الله قوله تعالى اتخذوا احبارا ورهبانا وابراء من دون الله قال عدي بن حاتم يا

رسول الله ما عبدناهم قال ليسوا يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحرموه قال نعم قال تلك عبادتهم فاتخذ

ارباب اي اتخاذهم - 01:21:52

جهة تعبد مع الله عز وجل او او يكون له حق يكون لهم حق التشريع وحق التأليه ولا شك ان هذا نوع عبادة صرفت لغير الله عز وجل

فثبتت في هذه الاية ان من نزلت فيه هذه الايات انه يعبد الملائكة ويعبد النبیین وهم خيرة خلق الله - 01:22:12

عز وجل و اكرم خلق الله سبحانه وتعالى ومع ذلك كفراهم الله وحكم بوجوب قتالهم وان يقاتلوا حتى يكون الدين كله لله. وذكر ايضا

تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الي من دون الله؟ قال سبحانه. هذا فيه دليل على ان عيسى

اتخذ لها مع الله سبحانه - 01:22:32

تعالى واجمع المسلمين على كفر النصارى الذين الهوا عيسى عليه السلام ولم يمنعهم كونهم عبدوا عيسى انهم على التوحيد او انهم على الدين او كونهم عبدوا رجلا صالح ونبيا مرسلا من الله عز وجل ان يكونوا على الاسلام. بل بعبادتهم لعيسى - 01:22:52
وتاليهيم له كفروا بالله عز وجل واشركوا وكان كفرهم اعظم الكفر واغلظه لانهم الهوا خلقا وبشرا وجعلوه ابنا عز وجل ووصفوا الله انه حل في بطني في عكر بطن مريم وانه جامعها فانتج ذلك لاهوتا وناسوتا اجتماع اللاهوت والناسوت فكان منه - 01:23:09
وعيسى عليه السلام ولا شك ان هذا من اعظم الكفر وكفرهم الله وكفرهم رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر ايضا دعاء الصالحين في قوله اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اي هؤلاء الذين تدعونهم ايها المشركون وتطلبون منهم قضاء الحاجات وتساؤلهم هم ايضا - 01:23:29

عبد امثالكم يسألون الله ويرجونه ويقترب اليه بالاعمال الصالحة. فثبتت هذه الاية ان هؤلاء الذين يدعون من دون الله هم اناس صالحون يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ومع ذلك لم ينفع اولئك العابدين الذين عبدوهم - 01:23:49
معبودهم صالحوا اوليا انه لا يكفر ولا يقتل بل حكم الله بكفرهم واوجب ايضا قتالهم. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتهم اللات والعزى؟ واللاتة والعزى ام اللات فهو رجل كان يلت السovic وهو رجل صالح كان يصنع ذلك الحجاج. واما العزة فهي شجرة كانت - 01:24:09

تعبد من دون الله عز وجل واما منات فهي ايضا حجر يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. فهذه الاشجار والاحجار التي يعبد الله وهي طواغيت مشرق العرب كفرهم الله عز وجل ووصف بان فعلهم شرك وانهم خالدون في نار جهنم واوجب قتالهم حتى يكون الدين كله - 01:24:29

للله عز وجل. هذى وذكر هنا حديث ابي واقد الليثي. وحديث ابي واقد الليثي هذا رواه الترمذى وغيره من طريق الزهرى عن ابي سنان الدؤلى عن ابي واقى الليثي قال خرجننا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعکفون - 01:24:49

ايزاد المؤلف لهذا الحديث ليبين ان اتخاذ الاشجار كان معروفا عند العرب وكانوا يعکفون حول سدرة لها سدرة لهم يعبدونها وينوطون بأسلحتهم ويتركون بها. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الفعل انه انه - 01:25:09
واتخذها فاعلها الها من دون الله عز وجل جعل ذلك جعل اتخاذ الاشجار واتخذ تلك السدرة بالتبrik بها جعل منزلة الله وان فعل ذلك الفاعل انزل منزلة الله الذي يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث قد اعلى بطل - 01:25:32
اعل اولا في اسناده في ان في ابو فيه ابو سنان الدؤلى وقال انه لا يعرف وانه مجهول. وال الصحيح ان ابا سنان هذا انه روى له البخاري في صحیحه في الشواهد واخراج له مسلم ايضا في الاصول. وقد روی له وقد روی عنه الزهرى وروی عنه زید ابن اسلم - 01:25:54

صحیح انه معروف وانه ثقة وان حديثه هذا صحيح. وايضا اعل بمتنه لانه كيف يمر وسلم على هذه السدرة ولا يقطعها فنقول اما كونه مر ولم يقطعها ليس فيه ما يستدل به فقد يكون النبي صلى الله عليه وسلم قطعها وازالها - 01:26:14
فليس في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم تركها وايضا يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرها لامر هو اعظم واهم منها لانها لا انه صلى الله عليه وسلم اقرهم على فعلها او اقر هؤلاء المشركين عن يلوط بها اسلحتهم او اقر هؤلاء المشركين ان يعبدوا غير الله عز وجل ليس - 01:26:34

في الحديث ما يدل على ذلك كله. وقيل ان هذه السدرة لم تكن لم يكن فيها من يعبدوها ومن ومن ينوط بها السلاح ولكن لحدود لان هؤلاء الذين مروا بها حدثاء عهد باسلام وذكروا ان هذه السدرة التي مروا بها كان يفعل بها ذلك طلب - 01:26:54
وسلم ان يفعل او يجعل لهم سدرة مثل ذلك لا انه في حال مرور النبي وسلم كان هناك من يعکف بها وينوط بها فال صحيح ان الحديث صحیح ولا علة فيه لا في متنه ولا في اسناده. وقد احتاج بهذا الحديث - 01:27:14
بعض من يعذر بالجهل وقال هذا دليل على ان الجاهل يعذر حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يکفر هؤلاء الصحابة مع انهم

جهلوا التوحيد وهذا غير صحيح. فالحديث ليس فيه حجة ليس فيه - 01:27:34

حجـة لهذا القول بل فيه ان هؤلاء الذين طلبوا من النبي صـلى الله عليه وسلم ان يجعلـهم سـدرا يـعـكـفـونـ حولـهاـ اـسـلـحـتـهـمـ انـهـمـ شـأـنـهـمـ عندماـ قالـ قـلـتـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ كـمـاـ قـالـتـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ مـوـسـىـ اـجـعـلـ لـنـاـ الـهـ ايـ شـابـهـتـمـهـ فـيـ القـوـلـ وـالـقـصـدـهـ - 01:27:50

هـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ كـانـواـ حـدـيـثـ عـهـدـ بـاسـلـامـ قـصـدـهـ الـبـرـكـةـ انـ يـتـبـرـكـ بـهـذـهـ الشـجـرـةـ.ـ وـلـاـ شـكـ انـ الـبـرـكـةـ تـطـلـبـ مـنـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـمـ

قـالـواـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـعـلـ لـنـاـ ذـاتـ الـوـاطـ تـكـوـنـ لـنـاـ فـيـهـ بـرـكـةـ مـنـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـتـبـرـكـ بـهـاـ وـتـكـوـنـ الـبـرـكـةـ - 01:28:10

بـجـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ تـلـكـ الشـجـرـةـ الـبـرـكـةـ.ـ هـذـاـ قـوـلـ وـقـيـلـ وـهـذـاـ قـوـلـ الشـاطـبـيـ وـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ انـهـمـ شـابـهـوـهـمـ فـيـ القـوـلـ وـلـمـ

يـشـابـهـوـهـمـ فـيـ الـفـعـلـ.ـ القـوـلـ الثـانـيـ انـهـمـ طـلـبـواـ وـلـمـ يـفـعـلـواـ وـلـوـ فـعـلـواـ لـكـفـرـواـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـهـذـاـ قـالـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـوـضـيـ مـوـهـابـ

وـالـقـوـلـ ثـالـثـ انـهـمـ سـأـلـواـ الـمـشـرـعـ - 01:28:30

وـلـوـ اـجـازـ لـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـفـعـلـواـ ذـلـكـ لـكـانـ ذـلـكـ جـائزـاـ وـلـاـ نـكـارـةـ فـيـهـ.ـ الصـحـيـحـ نـقـوـلـ لـلـعـمـومـ لـيـسـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ

وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـجـةـ لـمـنـ عـذـرـ بـالـجـهـلـ وـقـالـ لـهـ يـاـ اـنـهـ يـعـذـرـ بـالـتـوـحـيـدـ بـجـهـلـ الـعـبـدـ بـلـ نـقـوـلـ اـنـ هـؤـلـاءـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ كـانـواـ حـدـيـثـ عـهـدـ

- 01:28:54

اـنـمـاـ سـأـلـواـ اـنـ يـجـعـلـهـمـ اـنـمـاـ شـابـهـوـاـ بـالـطـلـبـ.ـ شـابـهـوـاـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـهـ جـعـلـهـمـ سـدـرـةـ يـعـفـونـ بـهـاـ شـابـهـوـهـمـ طـلـبـ فـقـوسـ قـلـتـ وـالـذـيـ

نـفـسـيـ بـيـدـهـ كـمـاـ قـالـتـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ مـوـسـىـ اـجـعـلـ لـنـاـ الـهـ كـمـاـ لـهـمـ الـهـ فـشـابـهـهـمـ فـيـ الطـلـبـ لـاـ فـيـ الـفـعـلـ لـاـ فـيـ - 01:29:14

وـلـاـ شـكـ انـ التـبـرـكـ بـالـاشـجـارـ وـالـاحـجـارـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ لـكـنـهـ لـيـسـ شـرـكـاـ اـكـبـرـ اـنـمـاـ هوـ شـرـكـ اـصـفـرـ قـدـ يـعـذـرـونـ فـيـهـ بـسـبـبـ كـوـنـهـمـ

حـدـيـثـ عـهـدـ بـاسـلـامـ اـمـاـ شـرـكـ الـاـكـبـرـ - 01:29:34

وـاـصـلـ التـوـحـيـدـ فـلـاـ يـعـذـرـ اـحـدـ بـالـجـهـلـ فـيـهـ.ـ هـذـاـ اـذـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ وـاـسـنـادـ صـحـيـحـ وـلـاـ عـلـةـ فـيـ الـقـاعـدـةـ الـرـابـعـةـ قـوـلـهـ اـنـ

مـشـرـكـ زـمـانـنـاـ اـغـلـظـ شـرـكـاـ مـنـ الـاـوـلـينـ لـاـنـ الـاـوـلـينـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ الرـخـاءـ وـيـخـلـصـوـنـ فـيـ الشـدـةـ - 01:29:49

وـمـشـرـكـ زـمـانـنـاـ شـرـكـهـمـ دـائـمـاـ فـيـ الرـخـاءـ وـالـشـدـةـ.ـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ الـرـابـعـةـ اـهـ ذـكـرـهـاـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـيـ لـتـبـيـنـ اـمـورـ

اـوـلـاـ هيـ قـاعـدـةـ تـكـمـلـيـةـ اـرـادـ اـنـ يـكـمـلـ بـهـاـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ وـهـذـهـ الـقـاعـدـةـ التـكـمـلـةـ فـيـهـ فـوـائدـ الـفـائـدـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ - 01:30:09

اـنـ شـرـكـ لـاـ يـشـتـرـطـ فـيـهـ الـكـثـرـ اوـ الـقـلـةـ حـتـىـ يـكـوـنـ شـرـكـاـ.ـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ فـيـ المـشـرـكـ حـتـىـ يـكـوـنـ شـرـكـاـ.ـ اـنـ يـشـرـكـ اـكـثـرـ زـمـانـهـ اوـ غـالـبـ

زـمـانـهـ بـلـ يـوـصـفـ العـبـدـ بـالـشـرـكـ وـلـوـ اـشـرـكـ طـرـفـةـ عـيـنـ لـوـ اـشـرـكـ طـرـفـةـ عـيـنـ لـوـ يـسـمـيـ شـرـكـاـ وـلـاـ يـشـتـاطـ - 01:30:30

اـنـ يـشـرـكـ طـوـالـ حـيـاتـيـ اوـ طـوـالـ زـمـانـيـ حـتـىـ يـوـصـفـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ.ـ بـلـ لـوـ عـبـدـ عـبـدـ رـبـهـ طـوـالـ عـمـرـهـ وـسـنـيـنـ دـهـرـهـ وـهـوـ عـلـىـ التـوـحـيـدـ.ـ ثـمـ

اـشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ عـمـرـهـ وـلـمـ يـتـبـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـ جـمـيـعـ اـعـمـالـهـ تـحـبـطـ وـيـكـوـنـ شـرـكـاـ اـكـبـرـ - 01:30:50

وـلـاـ يـنـفـعـ اـسـلـامـهـ وـلـاـ اـيمـانـهـ السـابـقـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ اوـحـيـ الـيـكـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـاـنـ اـشـرـكـ لـيـحـبـطـ عـمـلـكـ لـتـكـوـنـ مـنـ

الـخـاسـرـيـنـ وـتـؤـخـذـ هـذـهـ الـفـائـدـةـ مـنـ قـوـلـهـ اـنـ مـشـرـكـ الـعـربـ كـانـواـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ الرـخـاءـ وـلـاـ يـشـرـكـoـنـ فـيـ الشـدـةـ وـمـعـ شـرـكـ فـيـ الرـخـاءـ - 01:31:10

قـالـواـ يـسـمـونـ مـشـرـكـيـنـ وـكـفـارـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ كـوـنـ شـرـكـ دـائـمـاـ اوـ مـلـازـمـاـ لـجـمـيـعـ اـحـوـالـهـمـ.ـ الـفـائـدـةـ الـثـانـيـةـ اـيـضـاـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ فـيـ زـمـنـ

الـشـيـخـ مـوـضـيـ مـوـهـابـ اـنـ يـشـبـهـوـهـمـ فـيـ زـمـانـنـاـ اـنـ يـشـبـهـوـهـمـ - 01:31:30

شـيـخـ الـاسـلـامـ بـعـبـادـ الـاوـثـانـ وـالـاـشـجـارـ وـالـاحـجـارـ.ـ فـارـادـ شـيـخـ الـاسـلـامـ بـهـذـهـ الـقـاعـدـةـ اـنـ يـبـيـنـ اـنـ اوـلـئـكـ الـمـشـرـكـيـنـ هـمـ اـفـضـلـ اـنـكـمـ اـفـضـلـ

مـنـكـمـ مـنـ جـهـتـيـنـ مـنـ جـهـةـ الـكـمـ وـمـنـ جـهـةـ الـكـيـفـ فـيـ نوعـ الـشـرـكـ.ـ فـمـنـ جـهـةـ الـكـمـ - 01:31:50

مـشـرـكـ الـعـربـ اـخـفـ شـرـكـاـ فـاـنـتـمـ اـيـهـاـ الـمـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ تـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـنـ الرـخـاءـ وـفـيـ زـمـنـ الشـدـةـ.ـ وـاـمـاـ مـشـرـكـ زـمـانـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـىـ يـشـرـكـوـنـ؟ـ يـشـرـكـوـنـ كـوـنـ فـيـ زـمـنـ الرـخـاءـ يـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـنـ الرـخـاءـ اـمـاـ فـيـ زـمـنـ الشـدـةـ فـهـمـ يـخـلـصـوـنـ لـلـهـ عـزـ

وـجـلـ وـلـاـ شـكـ اـنـ الـذـيـ يـشـرـكـ - 01:32:07

فـيـ زـمـنـ وـاحـدـ اـخـفـ مـنـ الـذـيـ يـشـرـكـ فـيـ زـمـانـنـاـ وـيـكـوـنـ اـقـلـ كـفـرـاـ وـاـقـلـ شـرـكـاـ وـكـلاـهـمـ مـشـرـكـ كـافـرـ لـكـنـهـ يـكـوـنـ اـخـفـ مـنـ جـهـةـ كـثـرـةـ الـشـرـكـ

وـقـلـتـهـ الـاـمـرـ الـثـانـيـ مـنـ جـهـةـ الـكـيـفـ مـنـ جـهـةـ الـكـيـفـ.ـ فـمـشـرـكـ زـمـانـ الشـيـخـ - 01:32:29

كانوا يشركون بالفسقة والفجرة ويعبدون شرار الخلق كتاج وشمسان وغيرهم ممن كان فاجرا ساحرا كاها عرافا متلبسا بالفسق والفجور والزنا والفواحش وهم مع ذلك يعبدونهم ويدعونه ويسألونهم ويرجون بهم البركة. اما مشركي زمان النبي صلى الله عليه وسلم فهم احجار واسجار لا يعصون الله عز وجل. ولا يتلبسون - [01:32:48](#)

بمنكر او محرم او فاحشة ولا شك ان عبادة الشجر والحجر اخف من عبادة فاجر كفاسق متلبس الشهوات والشبهات والفواحش يكون من جهة الكيف هذا اخف. فاراد الشيخ ان يكسر هذا الكبراء في قلوب اولئك - [01:33:18](#)

المشركين في زمانه وانهم يأنفون ان يشبهوا بمشرك العرب فقال بل هم افضل منكم من جهة الكيف ومن جهة الکم من جهة الكيف ومن جهة الکم. الامر الثالث ايضا - [01:33:37](#)

ان هذه القاعدة الرابعة التي ختى بها المؤلف رحمه الله تعالى بأنه يبين فيها معنى التوحيد في هذه القواعد الأربع رد على جميع الشبه التي تعلق بها مشرك زمانه. فالقاعدة الاولى رد على من؟ على ان الشرك - [01:33:52](#)

عندما يقصر باي شيء في توحيد الروبية فابطل هذا القول بالقاعدة الاولى فان مشرك العرب كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت ومع ذلك سماهم الله كفارا سماه الله مشركين لان كفار زمان الشيخ كان يقولون انما الشرك يكون في شرك الاعتقاد شرك الروبية ان تعتقد في من تدعو النفع والضر - [01:34:08](#)

والشرك والقاعدة الثانية ابطل فيها الشفاعة والتوجه بالصالحين والاولياء. والقاعدة الثالثة ابطل فيها التفريق بين من يعبد حجرا او يعبد ولیا وصالحا فا القاعدة الرابعة ابطل ان يكون الشرك ملازم للعبد في كل احواله وانه لا يسمى مشرك الا اذا اشرك في جميع احواله - [01:34:32](#)

واما اذا اشرك في زمان دون لا يسمى مشرك فاراد ان يبطل هذا هذا القول وهذه الشبهة وان العبد متى اتلبس بالشرك فانه يسمى مشرك خارج من ذات الاسلام والتوحيد ولو اشرك طرفة عين وكذلك اراد ان يبين ان من - [01:34:52](#)

يعبد الاولياء والصالحين ويعبد الاحجار والاشجار اخف شركا من يعبد الفجرة والفسقة وكذلك الذي يعبد في يشرك بالله في زمن الرخاء اخف من يشرك بالله في زمن الشدة والرخاء وكلهم كفار مشركون خالدون في نار جهنم ابدا [01:35:12](#)

قتالهم حتى يكون التوحيد كله لله سبحانه وتعالى. وبهذا تكون قد اتممنا وانهينا هذه القواعد الأربع التي اتي فيها شيخ الاسلام على اصول القبورين والخرافيين فنقضها و هدمها فرضي الله عنه واسكته الله فسيح جناته والله اعلم واحكم وصلى الله - [01:35:34](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:35:54](#)